

# المشرق

رسالة لاهوتية تاريخية على مذاهب النصراني

للشيخ عفيف بن موصل

عني بنشرها لأول مرة وتطبيق حواشيا

القس ايلياس بطارخ الرومي المكي

## توطئة

انّ ما طرأ على علم الرعية في هذا الزمان من خضة كتأجا ونشاط أربابا وسبي الكثيرين لاقتباس أساليبها لأمر يستحق المدح لاسيما ما باشره بعضهم من نشر مؤلفات الاندلسيين الكرام الكنسيين والعاثيين. فان المشرق اخرج من طي خزانه المكتبة الشرقية بعض مقالات تخبية لبولس الراهب اسقف صيدا على المكتبة (١) وحضرة المودي القاضل قسطنطين الباشا نشر ميام المؤلف الرقيق الشأن ناودورس أبي قرّة اسقف حرّان . وعلاوة على ذلك فان سيادة الاب غراخن في باريس (٢) جتم في نشر مؤلفات الكتبة المسيحيين الشرقيين الرية والرومانية كما نشر سابقا الطيب الذكر مين مجموع الاباء اليونانيين واللاتينيين . ويلحقه في هذا الميدان

(١) وظهرت ايضا في بيروت مقالة بولس الراهب في الفرق المتعارفة من النصراني في زمانه سدّرها ناشرها جذا النوران : « رسالة لاهوتية تاريخية لبولس الراهب اسقف صيدا على المكتبة ». ويعد ذلك نشر المشرق الاخر القالة بسها وقد قابلنا بين الطيبتين فوجدنا طيبة المشرق اتم رواية الأ في مواضع يبرعة

2) E. Graffin, F. Nau: PATROLOGIA ORIENTALIS, M.M. Firmin Didot 56, rue Jacob, Paris.

حضرة الاب شابر (١) العالي المنة ونحن تتقى للجميع كل توفيق ونجاح  
فاحتذاءً بنبرة هولاء الإخوان أحببنا اليوم ان نُتخف قراءاً المشرق برسالة « الشيخ  
الرئيس الفاضل الفيلسوف والعالم المحرر المحقق غنيف بن الشيخ المكين بن مؤمل » وقد نخنا  
هذا امزلف النفيس من مكتبة دير اقبير المقدس في اورشليم وذلك بإذن حافظ مخطوطاتنا  
الاوخديا كورنوس كلاوبا كيكيليدس الجزيل الاحترام الذي يطيب لنا ان نقوم بشكره ههنا  
بلا له علينا من الايادي البيضاء لكونه سوغ لنا نسخ المخطوطات العربية واليونانية ورسم بعض  
صفحاتها عند الحاجة بالتصوير الشسي

اما المخطوط الذي نحن بصدده فهو المدد المنة والواحد من المخطوطات العربية (٣ مدد  
صفحاته ٢٨٩ وقاسها ١٥٥, ٢٢٥x٥٥) وهو مجموع مقالات لاهوتية وبياس دينية مخص  
بالذكر منها مؤلفات بولس الراهب اسقف صيدا وسلمان مطران قرنة وغنيف بن مؤمل  
وجراسيموس رئيس دير مار سمان السمودي الواضع كتاب الكافي في المعنى الثاني  
غير ان تاريخ المخطوط لم يذكر والمراجع ان اول الكتاب (وجه ١-٨٢) وآخره  
(١٦٥-٢٧٥) نسخا في الجيل السابع عشر ونصف الكتاب (١٢٥-١٣٩) نسخ سنة ١٧٧٥  
مسيحية. على انه يصعب علينا تعريف المؤلف ولم نجد له ذكراً في مخطوطات المكتبة الشرقية  
للآباء السويين الافاضل في بيروت. ولم يذكره البارون دي سلان في قائمته للمخطوطات  
العربية المحفوظة في المكتبة الوطنية البارترية

وربما عاش غنيف بن مؤمل في اواخر الجيل الثاني عشر وأوائل القرن الثالث عشر. لأنه  
يذكر في رسالته مطران نصيين دون تعريف آخر كأن معاصره يرفقون هذا الاسقف الشهير.  
ومطران نصيين هذا ما هو الا ايلياً الثالث ابن الديق المروف بابي الحليم والشهور بموضوعاته  
اللاهوتية والملكية. وعاش في الجيل الثاني عشر (١١٣٨-١١٩٠) وكان غنيف بن المكين  
اذ يقول في مفتاح الفصل الثالث: « اعلم آنا عن الملكة . . . ويستبان من كلامه انه كان  
له إلمام بالفلسفة المروقة بالفلسفة المدرسية. يد انه اخطأ في قوله ان النفس قديمة. وتعبيره  
عن سر التالوث الاقدس يحتاج الى شروحات في بعض الأحيان كما ستبين ذلك فيما يد

(f. 70<sup>v</sup>) بسم الله الخالق الحكيم الناطق

قال الشيخ الرئيس الفاضل الفيلسوف والعالم المحرر المحقق غنيف ابن الشيخ

المكين ابن مؤمل رضي الله عنه

1) Ghabot : I. Guidi etc. CORPUS SCRIPTORUM CHRISTIANORUM  
ORIENTALIU, Poussielgue, 15 rue Cassette, Paris

2) Κατάλογος ἀραβικῶν χειρογράφων τῆς Ἱερουσαλιμητικῆς βιβλιοθήκης,  
ἐκ τῆς Ἀρχῆς Κλεόκκ Καραλλῶου

٣) بل الاحرى ان المؤلف يربط امتصاصيين ايليا ابن شينا المتوفى سنة ١٠٢٩م ويشير

## فاتحة القول

الحمد لله الذي هدانا الى العلم بوحديته واطلعنا على تصور وجوده وجوهرية  
واظهر لنا سر تليث صفاته واقانيه . واخفى عن الخلق حقيقته وماهية وخصنا  
بالدخول تحت نيره لعبادته وعبوديته . نحمده على ما اولانا من الانعام ونشكره  
دائماً على عمر الياوم

وبعد فقد امر من لا يخالف بانشاء رسالة مختصرة مشتملة على مذاهب النصارى  
وما ذهب اليه كل فريق منهم والابانة عن الحق الأبلغ واستواء المنهج والرد على مخالفي  
الحق بما يتوفه العقل السليم والنظر المستقيم . فأجبت الى ذلك امثالاً لاوامره مع  
علمي بتقصيري واني غير كفوء له اذ كانت إقامة البرهان العقلي على ذلك شاقّة  
ليُمدّ عن الأذهان العامية وتغور طباعهم عنه . وكان المبرهن عليه يحتاج الى ضرب  
الامثلة . وليس لنا شيء من الامثلة في الخارج الا وهو مخلوق مركّب واقلة من المادة  
والصورة . امّا جوهر الباري تعالى اسه واقانيه فبسيطة غير مخلوقة . ومن بين  
ان المخلوق لا يقاس به البسيط والا وقع الالتباس وانما نذكر ذلك تقريباً للاذهان .  
فاستمت بالله الرحمن الرحيم واعتصمت (f. 71<sup>٢</sup>) به من الشيطان الرجيم . وربت  
الرسالة خمسة عشر فصلاً (كما سترى)

## الفصل الاول

## في الكلام على مذهب النصارى بوجه كلي

اعلم ان النصارى اتفقوا على ان الباري تعالى جوهر واحد ذو ثلاثة اقسام آب  
وابن وروح قدس . ويؤيده العقل والنطق . امّا العقل (f. 71<sup>٣</sup>) فان كان عاقلاً يعلم ان  
الباري تعالى موجود لأن العالم مخلوق وله مؤثر ولا بد من الانتباه الى موجود ليس  
له مؤثر والا لزم الدور والتسلل وهما محالان .

وهذا الموجود امّا ان يكون قائماً بنفسه وامّا الى غيره مفترقاً . والاوّل هو  
الجوهر والثاني هو العرض . والثاني باطل لانه يستحيل ان يكون للباري تعالى  
عرض قائم بغيره . والا لكان ممكناً وكل ممكّن فهو حادث والباري قديم . ولذا

بطل الثاني وهو العرض ثبت الاول وهو الجوهر

ثم هذا الجوهر لا كالجواهر المخلوقة البسيطة لانه خالق لها وما كان خالقاً لها فهو غيرها والألزم احد الامرين أما ان يكون الشيء فاعلاً لنفسه وهو باطل - وأما ان يكون فاعلاً وفاعلاً شيئاً آخر - والكلام في الآخر كالكلام فيه ويلزم منه التسلسل والتسلسل محال - والفلاسفة وافقوا النصارى في ذلك وهو جعلهم البارئ تعالى جوهراً - أما أنه عرض فيتمالى على ذلك

وهذا الجوهر اما ان يكون حياً او غير حي - والحي أشرف من الغير حي والبارئ تعالى اشرف الموجودات فخصصناه بأشرف الاقسام - ثم هذا الحي أما يكون ناطقاً او غير ناطق - (اي النطق المتولد من العقل لا ما يعتقدُه العامة اذ النطق اللساني مستحيل) - فحاشى ان يكون البارئ غير ناطق لان الغير الناطق أبكم وحاشى (f. 727) جلالة من ذلك - وهذا الوجه في اثبات الاقسام اجود بما قاله مطران نصيبين (١) فان ما قاله يستحيل - حاشى ان يكون النطق غير ناطق - ويلزم على هذا التقدير ان يكون البارئ تعالى جسماً لانه خالق الاجسام ويستحيل ان يكون خالق الاجسام ذا جم

واذ دلنا البرهان على ان البارئ تعالى قائم بنفسه حي ناطق فشيئاً ذات البارئ اباً - ونطقه اي حكمته ابناً - اي انه متولد من الذات كما يتولد النطق من العقل من غير انفصال لا من مباينة وجماع كما سبق الى الاوهام العامة - وحياته روح قدس - فالتمت متولد من الذات وروح القدس منبث من الذات وسمينا الاب والابن وروح القدس اقانيم

ومعنى الاقانيم الصفة الجوهرية التي لا يفترق وجودها الى وجود جوهر اخر كالحقيقة والناطقة - قائم بما لا يجبر ان معها شيئاً آخر بخلاف القادرية فانها تستدعي مقدوراً عليه - والألما كان قادرية اذ لا يقال قادر إلا بالاضافة الى مقدور عليه ولا مقدور عليه إلا بالاضافة الى قادر - واعلم ان هذا التعريف للاقانيم أجود ما عرفت به ولم أطلع عليه إلا بعد جهد شديد - والأفضلهم قال « يدل على الوجود بالذات - الذي قوامه خاصي له اعني الشخص » وهو باطل لان كل شخص مشار اليه متميز في الخارج

والاقنوم ليس كذلك. وبعضهم قال: «الاقنوم يدل» (٤. 72٦) على الوجود المطلق اعني الجوهر. وهذا التعريف ليس مقسوم على القنوم (لأن الجوهر واحد والاقانيم ثلاثة) فثبت ان ما ذكرناه في تعريف الاقنوم اولي مما عرفوه به.

وانما قلنا ان هذه صفات جوهرية. والألزم ان تكون صفات عرضية وكان نطق الباري وحياته داخلًا عليها الاعراض وهو محال. وهذه الثلاثة الاقانيم جوهرها واحد اي ذاتها. فلهذا نقول للباري إله واحد ونصفه بثلاث صفات جوهرية آب وابن وروح قدس ولا يلزم ان يكون ثلثة آلهة. وليس لنا مثال يتقرب به في الخارج لما علمت فيما تقدم بان جوهره غير جوهر المخلوقات وانما نذكر من ذلك مثال مقارنة ليتأسس بها المبتدئ. «إننا نقول مثل الانسان ونطق الانسان وحياة الانسان ونشير الى إنسان واحد لا ثلثة أناسي». فهذا ما تمهياً ذكره من جهة العقل

واما النقل فان الانجيل الطاهر والكتب الالهية مصحوبة (١) تذكر العفات الثلاثة. وان الكلمة والروح كل واحد منهما إله. لكن آثرنا الاختصار ضرباً من التطويل. ونحن نذكر مبدأ من ذلك لتعلم اننا لم نتصر على العقل دون النقل ولا على النقل دون العقل. فنقول اما الانجيل الطاهر فجاء فيه ان السيد المسيح قال لتلاميذه: «أعمدوا الاسم باسم الآب والابن والروح القدس» (١٩: ٢٨). وايضاً قال: «في البدء كان الكلمة والكلمة عند الله وإلهاً لم يزل الكلمة» (٤. 73) (البدء) كان عند الله وخلواً منه لم يكن شيء مما كان من المخلوقات (يوحنا ١: ١-٣). وقال: «أنا والآب واحد وانما في الآب والآب في» (يو ١٠: ٣٨) ومن رأي قد رأى الآب» (يو ١٤: ٩). وليس يقدر يأتي الى الآب الآب في» (يو ١٤: ١٦) ومن لا يؤمن بالابن ولا بالآب يؤمن. وقال ايضاً للرسول: «اقبلوا الروح القدس. ولن حلتم لتوم خطاياهم فقد حلت» (يو ٢٢: ٢٠). وقال ايضاً: «من لم يولد من الماء والروح لا يدخل ملكوت السما» (يو ٣: ٥). وانما كتب الانبياء فقال: «داود النبي: «بكلمة الله خلقت السموات والارض» (مز ٣٢: ٦). وقال ايضاً: «أرسل كلمته فشفاهم ونجاهم من الملاك» (مز ١٠٦: ٢٠) اعني ذرية آدم. وقال ايضاً: «لكلمة الله أمبته» (مز ١١: ٥٥). وقال سليمان بن داود: «من قبل ان تكون الللال كلها خلقني»

(امثال ٨: ٢٥) . وقال ايضاً: «قل لي من صد الى السماء وتزل . من أمسك الريح بقبضته ومن صير الماء في منديل ومن اقام أقطار الارض . ما اسمه ولم ابيه ان كنت تدري» (امثال ٣٠: ٤) . وجاء في المتيقة ذكر الثالث : «انا اله آباؤك اله ابراهيم اله اسحاق اله يعقوب» (خروج ٣: ٦) . وقال داود النبي : «ترسل روحك فيخلة ون» (مزمور ١٠٣: ٣٠) . وقال ايوب الصديق (٤: ٣٣) : «روح الله خلقني» . وقال يوحنا المسدان : «انا اعدكم بالما للتوبة والذي يأتي بمدي هو قبلي يمدكم بروح القدس والنار» (متى ٣: ١١) . وفي هذا كفاية

### الفصل الثاني

#### في الاشكالات الواردة على هذا الكلام

(احدها) : ان قولكم للبارى تعالى جوهر باطل لان الجواهر متعيزة . فلو كان البارى تعالى جوهر لكان القول بان البارى تعالى (٤٠٧٣) جوهر متعيز وهو مستحيل . فالقول بانه جوهر باطل . (وثانيها) : ان الجواهر ماثلة فاخصاص جوهر البارى تعالى بالالهية ان كان لقاعل رجحه على باقي الجواهر فلا يكون الهما . وان لم يكن لقاعل رجحه فقد لزم الترجيح لا المرجح وهو محال . (وثالثها) : ان الجوهر محدود لانه فنقول ان الجوهر موجود لا في موضوع . فلو كان البارى تعالى جوهر ا كان محدودا وكنت حقيقة البارى تعالى لا يتحد . (ورابعها) : لقائل يقول : الجوهر القديم لدا ان يكون مختلفا او غير مختلف . والاول باطل والا لزم ان يكون حقيقة البارى تعالى مختلفة . فاذا ثبت هذا فنقول الاقانيم الثلاثة التي هي الاب والابن والروح القدس مختلفة ام لا . فنان كان الاول لزم ان يكون ما هو مختلف غير مختلف . وبينها تناقض . وان كان الثاني فبحال لان الحيثية غير الناطقية . فثبت ان الجوهر هو الموصوف وان الاقانيم هي الصفات . وحقيقة الموصوف غير حقيقة الصفة (الجواب عن الاول) : اننا لا نزيد بالجواهر الجوهر المشهور بل الجوهر الذي وجوده من ذاته . ولهذا قالت النصارى : جوهر لا كالجواهر وهذا تندفع الاشكالات الاربعة - فان قيل ( قيل ) الشك بمد باتر لان قولك جوهر لا كالجواهر يلزم منه ان يكون البارى تعالى محدودا لان قولك جوهر يشترك فيه ذات البارى

وباقى الجواهر . وقولك لا كالجواهر فصلٌ يبيِّنه (f. 74<sup>r</sup>) ولا معنى الحد عند التلازمة  
الأهنا . قلنا لا شك ان قولنا كالجواهر قيد سلبى . وللقيد السلبى لا يوجد في  
الذات فلا يلزم ما ذكرت .

﴿ والجواب على الثاني ﴾ لا نسلم ان الجواهر متماثلة لان بعضها يدخل في  
مقولة الكم وبعضها في مقولة الكيف ونحوها . فلو كانت متماثلة لآتفت تحت  
مقولة واحدة

﴿ والجواب عن الثالث ﴾ قد تقدّم وهو ان «لا» حرف سلب . وللقيد السلبى  
لا يوجد تغير هكذا

﴿ والجواب عن الرابع ﴾ هذا الاشكال غير لازم لانا نقول ان الجوهر هو  
الاقانيم ولا الاقانيم هي الجوهر . وما مثل هذا الأمثل من قال : يوحنا فيلسوف  
ويوحنا طيب ويوحنا نحوي . ولا يلزم ان حقيقة حنا مختلفة لاجل اختلاف صفاته .  
ويتقدير تسليمه فانه يجوز ان يقال للشيء انه مختلف وانه غير مختلف باعتبار كما  
تقول «الحمر مكر» ان اردت ، وقت شربه و«الحمر ليس مسكراً» اذا اردت به  
كونه في الحظية

### الفصل الثالث

#### فيما ذهب اليه الملكية

اعلم أننا نحن الملكية نعتقد ان السيد المسيح مولود من مريم اقوم واحد الهى .  
ذو طبيعتين طبيعة الهية وطبيعة بشرية . ومشيئتين مشيئة الهية ومشيئة بشرية .  
وفملين فصل الهى وفعل بشرى . وانه حلّ بدن النذراء مريم (١) واتخذ طبيعة  
ناسوتية ومشيئة ناسوتية وفعلًا (ناسوتيًا) ولم يوحّد اقوم لانه اتخذ طبيعة عامة مجردة  
عن الاقانيم (74) لان الطبيعة الالهية والبشرية اتحدتا باقوم واحد . وان الابن اى  
الكلمة اتحد اتحاداً ظاهرياً كاتحاد النار بالحديد . فتقدير البرهان على واحد واحد من  
هذه الصفات

لما الدليل على انه اقوم واحد لا غير فن وجوه كثيرة . (أحدهما) لو لم يكن

السيد المسيح اقنوماً واحداً لما كان الاتحاد وقت بشارة ملاك لله مريم . والتقدير خلاله . (وثانيها ) ان السيد المسيح قال لتلاميذه (متى ٢٨ : ١٩) : «أهدوا جميع الامم بسم الاب والابن والروح القدس» فعلمنا من هذا الكلام ان ليس له غير اقنوم واحد واننا إن جعلنا له اقنومين كما ذهب اليه من تذكره لزم ان يكون لا ثلاثة اقانيم بل أربعة : اقنوم الآب واقنوم روح القدس واقنوما الابن فتكون مخالفين الانجيل الطاهر . (وثالثها) لو لم يكن اقنوماً واحداً وكان اقنومين لكان يكون اتحاده بطبيعة مُشَخَّصَة . والسيد المسيح انا اتحاد بطبيعة حائمة اي طبيعة الانسان مطلقاً (١) ليخلص جنس الانسان من عبودية الشيطان . ولو كان اتحاده بطبيعة مُشَخَّصَة لما خُصَّ الاشخاص واحداً . والكعب الالهية قد شهدت لخالص جنس البشر واما الدليل على كونه طبيعتين فن وجوه . (أحدها) ما يُقال اليسا بالتواتر انه أكل وشرب . وانه حبل به وولد وُخِنَ لثانية أيام وكان جسماً ذا طول وعرض وعمق (٢٧٥ f.) مصلوب مدفون . وهذا من لوازم الطبيعة البشرية . ثم نظرنا فوجدنا الحبل من غير مباضعة وانه وُلِدَ من غير (أن) يُدخَلَ على عذرة والدته . وانه تكلم في المهد في أوّل مدّة (٢) . وأن آياته كانت تظهر على التور وان عند صلبه اظلمت الشمس والقمر وتساقطت النجوم وتشققت الصخور وانفتحت القبور وقامت الموتى وانشق بئر الهيكل . ثم رأيناه يذكر عن نفسه في الانجيل الطاهر تارة انه انسان وتارة انه إله . فعلمنا من هذا ان له طبيعتين

ولما الدليل على كونه ذا مشيتين فائاً رأيناه قد خُصَّ آدم وذريته من الموت وجعل للصّ اليبين حظاً معه وكان كل ما شاء يكون وهذا صار على مشية إلهية . ثم رأيناه عند الصليب (في صلاته في بتان الزيتون) يقول (لوقا ٢٢ : ٤٢) : «يا آبتاه ان شئت أن تُجيز عني هذه الكأس لكن لا كشيئي بل كشيئتك» . ومن العلوم ان

(١) ليس هذا القول سديداً فان السيد المسيح لم يتحد بطبيعة عامة لان الطبيعة العامة لا وجود لها إلا نظرياً واما اتحاد بطبيعة مفردة خاصة شبيهة بطيقتا ذات نفس وجد كالمثلين إلا ان تلك الطبيعة لم تتحد باقنوم بشري بل باقنوم ابن الله ولا يمنع اتحاده مع طبيعة مفردة ان يخلص جنس الانسان من عبودية الشيطان بقول اقنوم الوحيد (المشرق)

(٢) كلام السيد المسيح في المهد لم يرو في الانجيل الصادقة بل في الانجيل للصنومة كانجيل الطنولية وقد رواه القرآن في سورة آل عمران (المشرق)

هذا صادر عن المشيئة الناسوبية

واما الدليل على كونه في فعلان فهو اننا رأيناه اذا أراد قتل ما فعله من ابتهاج  
وطلبة لا كما فعل باقي الانبياء بل كان يقول للشيء كُن فيكون مثل تنقية الابصر  
وقفتح أعين العميان وانهاض المعلمين واقامة الموتى . وكل عاقل يعلم ان هذه صادرة  
عن فعل الهي . ثم رأيناه يصوم ويصلي ويأكل . فهذه افعال بشرية

فان قيل هذا الكلام فيه نظر من وجه أحدهما كيف يجوز اتحاد القديم  
بالمحدث وكيف يجوز حلول اللاهوت بالناسوت ولو جاز ذلك لكان اللاهوت متحيزاً .  
وكان يلزم محذور آخر وهو ان الصلب والألم دخلا على اللاهوت مع الناسوت  
المتحد به

(والجواب) انما اتحاد القديم بالمحدث جائز كما جاز حلول النفس الناطقة بالبدن  
والنفس قديمة (١) والبدن محدث . وأما قول المترجم « يلزم من اتحاد اللاهوت  
بالناسوت تحيز اللاهوت » فباطل . لانه لا يقول ان اللاهوت اي الكلمة فارقت للوالد  
لما وحلت وانما كان حلولها ووصلها بالناسوت كما توصل النفس بالبدن وهي ليس في  
داخل البدن ولا في خارجه . واما قوله « لو شئت هذا لزم ان يكون الصلب والآلام  
داخلة على اللاهوت » فباطل أيضاً . لان الاعراض لا تدخل ولا تؤثر الا فيما هو قابل  
للأعراض وانما القابل لها الناسوت فان الانسان تركيب من نفس ناطقة وجسم حيواني .  
ثم المرض الذي يتال الجسم لا يتال النفس ولا ينادى اليه بالعكس . فكما جاز ذلك  
في حق النفس التي هي أقل بباطنة من اللاهوت بل ليس بها تقايس فيكم بالاولى ان  
يكون اللاهوت

(١) ان نفس كل انسان تخلق وقت تركيب الجسد وقول المرتل ان النفس قديمة هو  
زعم فاسد « ذهب اليه افلاطون (فيلسوف اوريجانس الشهير) لان النفس ليست روحاً محضاً  
كاللائكة بل خلقت لتتحد بجسد ومن ثم هي عاجزة عن اصدار افعال عديدة عند تجردها من  
الجسد فلذلك قال القديس توما الاكوييني ان مفارقة النفس للجسد امر متعذر لاقتضاء طبيعتها

*Sed esse separatam a corpore est praeter rationem suae naturae  
et similiter sine conversione ad phantasmata est ei praeter naturam  
et ideo ad hoc unitur corpori, et sic operatur secundum naturam  
suam. S. Thomas Sum: theol. 1, q. 89, art. 1—1 q. 118, art. 3.  
1<sup>a</sup>, q. 6 art. 4.*

فان قيل كيف يقولون: المسيح صُلب والمسيح مُركَّب من طبيعة الهية وطبيعة ناسوتية . ثم يقولون اللاهوت لا تؤثر فيه الآلام . فان لم يكن اللاهوت صُلب لا يصح ان يقال المسيح صُلب بل بعضُ المسيح  
والجواب (١٤، 76) ان الصلب والآلام نالت ناسوت السيد المسيح واللاهوت مُتَّحد به لم يفارقه وانما لم يؤثر فيه لانه غير قابل ذلك

(وثانيتها) ان المسيح مركب من اله وانسان فكيف جاز لكم السجود له .  
(والجواب) ان الاشرف اذا اتحد بالأدنى تغلب الاشرف على الادنى فانك تقبل الكتب الالهية وان ضمها خشب وجلد وكلام الله والتقليل للجبوع فلا يمنع من تحصيله لأجل الخشب والجلد لأن ما فيه من كلام الله شرف المجموع  
(وثالثها) : نعم قلتم ان المسيح اله تام وأنه مساوٍ للآب في الجوهر ومعنى المساواة ان كلما صدق للآب صدق له والله تعالى ثلثة اقانيم فان كان المسيح إلهاً فلزم ان يكون له ثلثة اقانيم وحيث ليس له الا اقنوم واحد فلا يُدعى إلهاً . (والجواب) ان كلما هو لكل واحد من الآب والابن والروح القدس هو للآخر في اللاهوت من غير انفصال الألفي وتبنيها فقط (١) . لاننا اذا قلنا ابناً او كلمة يستحيل ان تكون بلا والدها . ثم هذه الكلمة تستحيل ان تكون صادرةً من غير حياً وكذا اذا قلنا الاب والروح القدس . فقد ظهر بما ذكرناه ان كلما ذكرت واحدة من هذه الصفات

(١) ان الاقانيم الالهية لا تفرق صفاً عرسي الألفي النسب الاحدية وفقاً لتعليم اللاهوتيين وهذا ما يتضح جلياً من قسوس اوجس لسوس لقسيس انثلبوس : ان الاب لم يصنع أحدٌ لم يُخلق ولم يُولد . والابن من الاب وحده لم يصنع ولم يُخلق بل وُلد . والروح القدس من الاب لم يصنع ولم يُخلق بل يبتنى :

Ὁ Πατήρ ἀπ' οὐθενός ἐστι κτιστός, οὐδέ δεδημιουργημένος, οὐδέ γεγεννημένος, ὁ Υἱὸς ἀπὸ μόνου τοῦ Πατρὸς ἐστίν, οὐ κτιστός, οὐδέ δεδημιουργημένος ἀλλὰ γεγεννημένος. Πνεῦμα τὸ ἅγιον ἀπὸ τοῦ Πατρὸς, οὐ κτιστόν, ἀλλὰ ἐκπορευόν.

واطم ان القديس انثلبوس قال ان الابن هو من الاب وحده لكنه لم يقل ان الروح القدس من الاب وحده بل من الاب . وهذا ردُّ على من يترض ان الروح القدس لا يبتنى إلا من الاب مستثماً ال هذا الص . فيكون يوطانه كبرهان من يقول ان الايمان وحده يخلص الانسان طبقاً لقرول للكتاب المقدس من آمن يخلص . ومن الذين ان هذه حجة باطلة لان الرسول لم يقل الايمان وحده يخلص الانسان

الجوهرة دَلَّ على الثلاثة وبه يندفع الشك . فان قال قائل أما قلم ان الابن اي الكلمة مساو للآب والروح . (والجواب) ان الفرق بين الآب والروح القدس وبين الابن في امتناع الاتحاد بين الآب والروح وغير امتناعه في الابن (f. 76<sup>v</sup>) كالفرق بين العقل المجرد والمقول عقلاً مجرداً والمائل عقلاً مجرداً . وذلك بعقل الباري عز وجل . فلذلك جاز ان يتعد الابن وهو الذي مترئته مترئة العقل المجرد . فقد ظهر الفرق بين امتناع الحلول في الاب والروح وامكانه في الابن (١)

ورابهما : المسيح اختار الصلب ام لا والاول باطل لانه قال في الصلب : « ابتاه ان شئت ان تميز عني هذه الكاس فاضل » . فهذا دليل على انه لم يجب الصلب ولو صح ذلك لكان اليهود غير مخطئين فيما فعلوا . لانهم فعلوا ارادته . فما بالكم تنسبون اليهم قبح القتل وتؤنبونهم . والثاني ايضاً باطل والآ لا استحق ان يدعى الها لانه قد فعل به ما لا يختار

(والجواب) ان للمسيح طبيعتين الهية وبشرية . فالذي لم يجتهد الصلب وقال : « ابتاه ان شئت تميز عني هذه الكاس فاقبل » هو الناسوت لانه قابل التذرع والتأثير . واللاهوت لم يسكره ذلك لانه غير قابل التذرع ولا لغيره . فاما اليهود وان كانوا لم

(١) هذه عبارات مبينة مضطربة لعل وقع في نسخها غلط وهي تقتضي شروحات لان الاب والابن والروح القدس ثلاثة اقانيم غير مختلطة بل متبصرة بعضها عن بعض . والاقنوم في هذا للمناقض الادراك هو نسبة جوهرية الى الاقنوم الآخر اذ انه تعالى جل جلاله خال من الامراض . فالنسبة الجوهرية في الاب هي انه بلد الابن ازلياً ولاة روحية لا يدرك كسبها مثل المخلقة الانسانية ولا اللاتسكية . والنسبة الجوهرية في الابن هي انه مولود من الاب قبل كل الدهور . والنسبة الجوهرية في الروح القدس هي انه ينبثق من الاب بواسطة الابن كمن مصدر واحد

ἐκ τοῦ Πατρὸς διὰ τοῦ Υἱοῦ ἐκπορεύεται τὸ Ἅγιον Πνεῦμα ὡς ἐκ μὲν ἀρχῆς

فالناية المقصودة من المؤلف ان الاب لا يخلط مع الروح القدس بل يمتاز عنه اعتباراً لا قنومه لكن الابن يتحد مع الاب كاتحاد المقول مع العقل وان كان متحداً بالطبيعة الالهية مع الاب كلروح القدس فهو يمتاز عنه اعتباراً لا قنومه بيد ان الثلاثة الاقانيم موجودة بعضها في البعض فالاب موجود في الابن والابن في الآب وكلاهما في الروح القدس وكذلك الروح القدس موجود في الاب والابن هذا ما يسميه آباء الكنيسة اليونانية Περὶ Ἐρήνης وما يبرر عنه آباء الكنيسة اللاتينيين بقطة Circuminsessio

يفعلوا ما كرهه لكنهم لم يتصدوا به خيراً بل شراً. والحق انا كان بطريق العرض .  
ألا ترى انك لو أصطيت لبعض اخوتك سماً قاتلاً وايقنت بتلفه جزماً واعتقته فنع  
عظيم ثم علم ان غرضك كان تلفة أترى تكون عنده مخطئاً أم لا . فكما هو جوابه  
في هذا المقام هو (f. 77<sup>r</sup>) جواب النصارى

(وخامساً) انتم قلتم ان الكلمة انا اتحدت بجسد المسيح يُرى ويخاطب للقوائد  
المشهورة لان اللاهوت لم يُرَ كما أتى به الكتاب بعد صعوده الى السماء . أما ان يكون  
صعد اللاهوت فقط ولا يُقال ان المسيح صعد الى السماء بلاهوته لان المسيح عبارة  
عن اللاهوت والناسوت كما تقدم . وأما ان يكون صعد الناسوت فقط وهو خلاف  
ما تعتقده النصارى . وان كان صعد اللاهوت بالناسوت فما الفائدة بصعود الناسوت  
لان الحاجة الداعية هي مخاطبة الناس . فقد ارتقت مع ان الانجيل الطاهر يقول :  
« ما صعد الى السماء الا الذي نزل من السماء »

(والجواب) الصاعد الى السماء الله بالناسوت وليس فيه تناقض للانجيل المقدس .  
لان الكتب الالهية أخبرت ان ملاك الرب كان يأتي الى مريم من حين البشارة في  
كل يوم بغذاء من السماء . فكان تكويته واعتداؤه في جوف امه من الغذاء الآتي  
مع ملاك الله من السماء . فيكون فاسوته ايضاً من السماء (١) . (والامر) جيد لا  
تناقض (فيه) واما قول المعتز ان الحاجة الى ذلك قد ارتقت لان السيد المسيح لا  
يبدأ ان يأتي في الدهر العتيق ولا يأتي الا متجسداً والامم تنظر واذا علم ان لا بدء له  
من جسد يحمل فيه فبالاجتماع ان هذا الجسد أولى بالحلول لانه افضل من جميع  
الاجساد

### الفصل الرابع

فيما ذهب اليه النساطرة والكلام معهم

قالوا ان السيد المسيح اتنومان اتنوم الهي واتنوم بشري (f. 77<sup>r</sup>) وطبيعتان

(١) هذه الاقوال لا اصل لها في الكتب الالهية القانونية الموحاة من الله بل وردت في  
اللوثغات الغير الشرعية ( Apocryphes ) التي تنكر الكنيسة المقدسة صحة نسبتها للرسل  
الاطهار او للاباء . (تدوين لاجا مژورة والكلام في الآية المذكورة من الطيعة الالهية لا من  
البشرية)

طبيعة الالهية وطبيعة بشرية ومشيئة واحدة الالهية وفعل واحد الهى وان السيدة  
مرتريم لم تلد الها بل انساناً وان اتحاد اللاهوت بالانسوت اتحاد مجاورة كجواررة  
الزيت والماء في الاناء. وان المسيح اله تام وانسان تام . وهذا المذهب فاسد من وجوه  
(احدها) قولهم ان المسيح اقنومان وهذا باطل لان الابن لم يتخذ من مريم اقنوماً  
ولم يأخذ طبيعة خاصة كما ذكرنا بل طبيعة عامة ليخلص الجنس العام (١) . وايضاً فيه  
تناقض ما للانجيل الطاهر وفساد نظام للتثليث اذ يقول : « عمدوهم بسم الآب  
والابن والروح القدس » . فيلزم على زعمه ان لابن اقنومين وللاب اقنوماً وللروح  
القدس اقنوماً فتكون اربعة لا ثلاثة

(وثانيها) قوله بمشيئة واحدة الالهية يلزم ان قوله تعالى على الصليب (٢) : « ابتاه ان  
سنت ان تميز عني هذه الكاس فاقل لكن لا كشيئتى بل كشيئتك » . وكفه للصليب  
وفزعه منه ومن اليهود عاند الى المشيئة الالهية وهذا فساد وغير خفي عن من له  
عقل . ومع هذا فهو مناقض لمذهبه ايضاً لانه يرى ان المسيح اله تام وانسان تام .  
والانسان التام لا يكون بلا مشيئة

(وثالثها) قوله بفصل واحد الهى يلزم ان يكون اكله وشربه وصلاته وفزعه  
وموته على الصليب عاند الى الفعل الالهى ويتعالى على ذلك  
(ورابعها) (٤٠٧٨٦) قوله ان السيدة مرتريم لم تلد الها بل انساناً مخالف لما قالته  
الآباء الثلاثة وثمانية عشر « ورب واحد يسوع المسيح ابن الله الوحيد الذي من اجل  
خلاصنا نزل من السماء وتجدد من الروح القدس ومن مريم العذراء » وهو يمتد  
الامانة وانما كفر هذا الرجل وذهب الى المذهب الحنيف على ما لاح لظني . اما قياماً  
لهواه والتزاماً لما تقوه به واما ان حواسه عميت عن ادراك الصواب فكفر ولم يشمر  
( وخامسها ) انه يرى ان المسيح اتحد اتحاد مجاورة كاتحاد الزيت والماء في الاناء  
وهذا في نفس الامر ليس اتحاداً بل حيزاً ومكاناً

(١) بل اخذ طبيعة خاصة كطبيعتنا موهبة من قس وجد وانما قوام هذه الطبيعة باقنوم  
لاهوت المسيح (راجع ما قبل سابقاً ص ٩١٨)  
(٢) ليس على الصليب بل في بيتان الزيتون

## الفصل الخامس

## فيما ذهبت إليه العقابة

اعتقدت العقابة ان المسيح اقنوم واحد وطبيعة واحدة ومشيئة واحدة وفعل واحد وان المسيح اتحد بان امتزج اللاهوت بالناسوت فصارا شيئاً واحداً وهذا كلام فاسد من وجوه: (احدها) قولهم اقنوم واحد وطبيعة واحدة ومشيئة واحدة وفعل واحد فنقول لهم: ما هو مرادكم بالطبيعة والاقنوم والمشيئة والفعل أمر الالهي او الانساني والثاني باطل والأفانستح العباداة واذا بطل الثاني ثبت الأول. ثم نقول: أتوافقونا على أن المسيح قبل الاتحاد طبيعة ناسوتية ام لا - فان كان الثاني فتختالفون الآباء الثلاثة والثمانية عشر الذين قالوا عنه انه من اجلنا (٢٧: ٢٨) نزل من السماء وتجدد من روح القدس ومن مريم العذراء. وان كان الاول فلا بُد بعد الاتحاد ان يبقى من الطبيعة البشرية شيء ويلزمه القول بها. ثم في قولهم تناقض للإنجيل الطاهر بقوله (يو: ٢٠: ١٧) اني صاعد الى أبي وايبكم ولهي والاهكم «وقوله (متى: ٢٧: ٤٦): «الهي لماذا تركتني» . وايضاً يلزم منه ان كل الاعراض التي نالت للمسيح واقمة باللاهوت لان ليس له طبيعة ناسوتية بل طبيعة لاهوتية. ويناقض قول داود النبي اذ يقول (مز: ١٦: ١٢): «واحدة نطق الرب وهاتان اثنتان سمعت» . اي ان اقنوم الواحد له طبيعتان وهما طبيعة ائمة نطق بها الرب وطبيعة ناسوتية كذلك له مشيئتان وفعلان. ويلزمه في المشيئة والفعل ما ألزمتنا النساطرة فلا حاجة لذكره اذ كان الغرض بهذه الرسالة الاختصار وتقليل الكلام ما أمكن. (وثانياً) ان هذا الاتحاد اعني الامتداجي لا يصدق الا في حق الكائنين كالحل والصل وأما في الله تعالى فلا. ويلزمهم ان يكون المسيح لا الها ولا انساناً لأن التكون من شئين ليس هو احد الشئين فان التكون من الحل والصل لا يطلق عليه بعد التركيب انه حل ولا انه سكر فيكون للمسيح (حسب) زعمهم طبيعة ثالثة

## الفصل السادس

## فيما ذهب اليه المارون والرد عليهم (١)

اعتقد المارون ان للمسيح اقترماً واحداً (f. 79<sup>v</sup>) وطبيعتين طيبةً بطيئةً الهمة وطبيعةً بشريةً ومشينةً واحدةً وفعالاً واحداً . وهو فاسد وكان يلزم ان يقولوا بطبيعة واحدة ويلزمهم ما لزم اليمانية والناطرة في نفهم الشيعة والفعل البشريين

## الفصل السابع

## فيما ذهبت اليه الارمن

اعتقدت الارمن ان طبيعته واحدة وناسوته استحال الى لاهوته وان جم السيد المسيح قديم لا يقبل ألماً ولا تغييراً . وهذا فاسد من وجهين (احدهما) قولهم : «استحال ناسوته الى لاهوته» . عالٌ ويلزم ان يكون الصلب والآلام داخل على اللاهوت . (وثانيها) ان فيه انكاراً لصلبه بقولهم «لم يكن جسده قابل التآخير» والصلب لا يلزم إلا الجسم الناسوتي لا اللاهوتي وسنبين فاده في اثباتنا صلبه

## الفصل الثامن

## فيما ذهب اليه اريوس والرد عليه

هو اعتقد ان الابن مخلوق محدث ثم فرض اليه الآب الالهية فخلق به السموات مع الارض وما بينهما . وانه اخذ من مريم جسماً ليس له نفس وهذا رأي فاسد . وبيانه ان الابن لو كان مخلوقاً وهو نطق الباري تعالى لزم ان يكون الباري تعالى غير ناطق ثم صار ناطقاً وكان قابل التغيير والانجيل الطاهر يكذبه بقوله : «في البدء كان الكلمة» . وايضاً لو كان النطق مخلوقاً لكان نطق الباري تعالى له ابتداء وما كان له ابتداء له انتهاء ويلزمه ان يكون نطق الباري مضمحلاً واثراً (f. 79<sup>v</sup>)

(١) قد اطلع للملك الرحمت لبحران يوسف دربان على هذا الفصل وقده بقوله ان قول اللاهوتية بحثة واحدة ابداعاً في عدم التفاضل بين مشيئة السيد المسيح (الشرق)

اعاذنا الله من هذا الاعتقاد الردي. وأما قوله انه أخذ من مريم جسماً غير متمسك وحرل فيه مقام النفس فباطل والأ لزم ان يكون المسيح غير تلم في ناسوته. والتقدير خلافه

### الفصل التاسع

فيما ذهب اليه مكدونوس والرد عليه

هو اعتقد ان الابن وروح القدس مخلوقان وان الرب لم يتخذ عقلاً انسانياً لكن نفساً فقط. وهذا الكلام ردي جداً. أما قوله «ان الابن مخلوق». فقد تقدم بطلانه في الرد على ليرس. واما روح القدس فلو كان مخلوقاً لكان البارئ تعالى غير حي. ثم صار حياً وغير ميت. وحاشي لعلوه من هذا الكلام الدنس. وفيه تناقض للانجيل المقدس اذ قال للتلاميذ (لوقا ٢٥: ٧): «اقبلوا الروح القدس. ان غرتم لتوم خطاياهم فقد غفرت لهم وان امسكتم على اخذ خطاياهم فقد امسكتم عليه» ومن كان بهذه المثابة ليس مخلوقاً. وأما قوله «ان الرب اخذ جسماً بلا عقل» فذهب فاسد لان جسد المسيح تلم والجسد التام لا يكون بلا عقل وان كانت اجسامنا التي لا تقاس الى جسد المسيح تُنسب ان لها عقلاً فكم بالحري ان يكون جسد المسيح اذ هو اشرف الاجسام واجلها واتمها

### الفصل العاشر

فيما ذهب اليه اوغاليوس (١) صاحب منبج والرد عليه

امتدح هو ان جسد المسيح خيال لا حقيقة له وهذا مخالف للانجيل الطاهر اذ قال (يوحنا ١: ١٤): «والكلية صار لحماً وحلّ فينا». وفيه انكار موته. ومن يقرأ تباتنا صلبه يعرف فساد هذا الرأي

### الفصل الحادي عشر

في مذهب بطرس وايلاريوس (٢)

امتدح ان اللاهوت تعالى عن قول الكافرين صلب واضجع وهذا ظاهر النساد

(١) هذا الاسم مصحّف لم يُعرف منبج جنس الاسم

(٢) ايلاريوس والارجع ايلورس (مناهما التظ مشتبه من اليونانية Adropos) وكان اسمه تيومولوس ايلورس. طاش سنة ٤٥٧. أما بطرس فظنّه اراد به بطرس التصاري للمبتدع

لا يحتاج بطلانه الى دليل

## الفصل الثاني عشر

## فيما ذهب اليه بولس المصيبي (١)

قال ان المسيح انسانٌ محض وهذا فاسد و- يأتي بيان فساده في اثبات الهية السيد

المسيح

## الفصل الثالث عشر

## في ان السيد المسيح اله

فنعقول ان السيد المسيح الاله لا ينكره من له ذوق . وذلك انه تكلم في المهد في مدة لم تكن في قرة احد من الانبياء . ان يتكلم فيها اصلاً (٢) وذلك انه سُمي حكمة الله ونطقه . ولم يشهد كتاب ولا نقل اليانا ان احداً من الانبياء سُمي بذلك . وكلمة الله اي جوهر سار له في الجوهرية قديم خالق . وايضاً انه لم يُخلق من الجماع ولم يعرف الجماع . وآياته كانت تأتي على القور ومعجزاته قورية من غير طلب ولا تضرع كباقي الانبياء . بل كان يقول للتي . «كن» فيكون . وانه لم يعرف الخطيئة لا قولاً ولا فكراً ولم يكن احد من الانبياء بهذه المثابة . وايضاً انه صعد الى السماء . وواحد من الانبياء لم يبعد . ونيحاً قام من الموت بعد ثلاثة ايام وواحد من الانبياء لم يتم من الموت . ولما ثبت بهذه الحجج التي لا يوتب فيها عاقل انه اعظم من الانبياء . كثيراً واعظم فعلاً فليس بعد درجة البتة الا الالهية مع ان الانبياء التي قد حصلت المقايسة (f. 80<sup>o</sup>) بهم شهدوا بما قلناه على ما سئنه . فثبت انه الاله

واقائل يقول ان بعض هذه المعجزات حصلت للانبياء . (قلنا) ان كل واحد منهم اختص بمعجزة او معجزتين . من هذه المعجزات لكن مجموعها ما اجتمع فيه لواحد منهم ولتذكر بندياً من الانجيل الطاهر ومن كتب الانبياء ليقوى به احتجاجنا على اثبات

(١) اطلب ترجمته في الشرق [١٨٥٥] : ١١١-١١٥

(٢) سبق القول ان كلام السيد المسيح في المهد منقول عن روايات مضمومة

الالهية. أما الانجيل الطاهر فتقوله (يوحنا ١٤: ٩-١٠): «انا في الآب والاب في» ومن رأني فقد رأني الآب» وايضاً (يوحنا ١٠: ٣٠): «انا والآب واحد» ولما قالت اليهود: انت قلت انك ابن الله ما أنكر ذلك وقال لينا (متى ٢٦: ٦٤): «انت قلت» ولما قال له بطرس (متى ١٦: ١٦-١٧): انت ابن الله ما انكر ذلك عليه بل مدحه وقال: «ان هذا اعلان من الله» وأما الانبياء فقال داوود النبي (مز ٨٦: ٥): «رجل اتخذ صهيون لماً والرجل وُلد فيها وهو العلي الذي تسبأ» وقال (اشيا ٧: ١٤): «ان العذراء تجبل وتلد ابناً ويدعى اسمه عمانوئيل الذي تفسيره الله معنا» وقال (اشيا ٢: ٣): «ان من صهيون يخرج الناموس وكلمة الله من اورشليم» وفي هذا الكتاب كفاية لمن اراد الاختصار وكان له انصاف

### الفصل الرابع عشر

#### في انه صلب تحقيقاً

أما صلبه فلا شك فيه لانه قُتل بالتواتر وتقل التواتر حجة والانجيل وكُتب الانبياء شهدت بذلك. اما الانجيل فقال ان السيد المسيح قال لتلاميذه (٤٥: ٢٦): «ان ابن البشر سيُسلم الى تاس خطاة ويُصلب» وتقدمهم (f. 8١٦) بذلك. ولما الانبياء فقال داوود النبي (مز ٢١: ١٧): «تقبوا يدي ورجلي واحصوا كل عظامي وعلى لباسي اقتعروا» وايضاً يقول (٢٢: ٦٨): «جلوا في طعامي مرارة وفي شطي سقوني خلا» وقال (زكريا ١٢: ١٠): «سينظرون الى من طعنوه» وقال آخر (مز ١٠٦: ١٦): «كسر ابراباً واقفال حديد حطمها واخرجهم من الظللة وظلال الموت» وقال آخر (اشيا ٥٠: ٦): «اعطيت خدي للطم وظهري للجلد» وقال زكريا النبي (١١): «تمالوا نند بالحسبة للشريف ست ساعات وللذي لا يجب ان يقبر يقبر اي بالنسوت ويقطر من اللحم دم وما» وقال (اشيا ٥٣: ٥): «هو تالم من اجلنا»

### الفصل الخامس عشر

#### في قيامته وصوره الى السماء

كان قيامه وصوره الى السماء شيئاً لا يحتاج الى يوهان صلي. ولو لم يتم ويصعد

الى السماء. أما صح قول عزرا النبي (١) : متى يقوم وفي الاصوات تظهر الحياة ومن الارض الى السماء يصعد ومن ميامن التي بقيتاً يوجد. لانه كان من قبل القبل ولد. وقال يوشع النبي (٢) : تملوا غضبي الى الرب الذي ضربنا وهو يشفينا. وفي اليوم الثالث يقوم ونجيا معه وقال داود النبي (مز ٢٣: ٧) : ارتقعي ابنتها الابواب الدهرية ليدخل ملك المجد. وقال (مز ٦٧: ٢) : يقوم الله وتبدد جميع اعدائه. وقال (مز ٤٣: ٤٣) : قم يا رب وخلصنا. وقال : قم يا رب ولا تنم.

واذ قد اثبتنا بما وعدنا من انبيائه ببراهين عقلية واجوبة منطقية فتت الرسالة بعون الله وحمد ذي الجلالة ونسأل (f. 81<sup>v</sup>) قارئها ان يتجاوز عما يجده من ضعف العبارة وعدم النظام والتقصير في الكلام والحمد لله ذي الكمال والتام والسيح لله دائماً. تتت القبول الحسة عشر والحمد لله على ما انعم به اللهم بشفاعه قديسك وشفاعة مرتريم والدتك اخر واصنع واترك واعف من ماتم وهنوت الناسخ المسكين وخطايا والذية آمين

## أثر جديد لقدماء النصارى في الصين

نبذة تاريخية للاب لويس شيخو اليسوعي

كجنا سابقاً فصلاً طويلاً عن الصين. واحوالها الدينية والمدنية (راجع المشرق ٣ [١٩٠٥] : ٢١٣ و٨١٥). وذكرنا خصوصاً ما ينوط بتاريخ النصرانية فيها (المشرق ١٣ [١٩١٠] : ٨٠٠-٨٠٣ و ١٦ [١٩١٣] : ٧٦١-٧٦٨)

### ١ - افرم الامار النصرانية في الصين

فقد اثبتنا هناك شواهد راقية الى القرن الرابع والخامس للميلاد تصرح ببلوغ

(١) ليس هذا في سفر عزرا للقانونيين وقد ورد في جملة ابقاريه المصنوعة (المشرق)

(٢) ليس هذا من نبوة يوشع بل من نبوة موسى (٦: ١-٣)